بسم الله الرحمن الرحيم

أحبتي في الله ، أول ما يحاسب عليه المرء صلاته لقول النبي ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ ﷻ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ** »(أخرجه الترمذي وصححه الألباني) ، وهي أعظم عمل بعد التوحيد ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «**الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا**» (متفق عليه) ، وحتى تقبل الصلاة لا بد من استيفاء شروطها وأدائها كما كان يصليها النبي ﷺ القائل: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**» (متفق عليه) .

شروط صحة الصلاة تسعة:

الإسلام ، والعقل ؛ فلا تصح من المجنون ، والتمييز ؛ فلا تصح من صبي لم يبلغ سبع سنين ، والطهارة مع القدرة عدا أهل الأعذار ، ودخول الوقت ، وستر العورة مع القدرة ، واجتناب نجاسة البدن والثوب ومكان الصلاة مع القدرة ، وإستقبال القبلة مع القدرة ، والنية .

صفة الوضوء المستحبة والكاملة

أن يُسمي الإنسان عند وضوئه ، ويغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات بثلاث غرفات ، ثم يغسل وجهه ثلاثًا ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين ثلاثًا ثلاثًا ، يبدأ باليمنى ، ثم اليسرى ، ثم يمسح رأسه مرة واحدة ، يبل يديه ثم يمرهما من مقدم رأسه إلى مؤخره ، ثم يعود إلى مقدمه ، ثم يمسح أذنيه فيدخل سباحتيه في صماخيهما ، ويمسح بإبهاميه ظاهرهما ، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين ثلاثًا

ثلاثًا يبدأ باليمنى ثم باليسرى ، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ؛ فإنه إذا فعل ذلك فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

أركان الصلاة:

تكبيرة الإحرام ، والقيام في الفرض للقادر عليه ، وقراءة الفاتحة في كل ركعة ، والركوع ، والاعتدال بعد الركوع ، والسجود ، والجلوس بين السجدتين ، والطمأنينة فيما سبق ، والترتيب ، والتشهد الأخير ، وصيغة التشهد: «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » (رواه البخاري) ،ثم الصلاة على رسول الله ﷺ في التشهد الأخير وله صيغ مختلفة منها: « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (رواه البخاري) ، ثم السلام .

صفة صلاة النبي ﷺ

استفتاح الصلاة بالتكبير الله أكبر ، ورفع اليدين مع التكبير ثم وضع اليمنى على اليسرى فوق الصدر ، ورمي البصر نحو الأرض ، ثم قراءة دعاء استفتاح ، مثل: «**سبحانك اللّهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**» ، ثم الاستعاذة والبسملة ثم قراءة الفاتحة ، آية آية ، ثم يقال: آمين ، ثم قراءة سورة غيرها ، ويجهر في القراءة في صلاة الصبح ، والركعتين الأولين من المغرب والعشاء ، ويسر بها في الظهر والعصر ، والثالثة من المغرب ، والأخرين من

العشاء ، ويجهر بها- أيضًا- في صلاة الجمعة والعيدين ، والاستسقاء والكسوف ، مع جعل الركعتين الأوليين أطول من الأخريين ، وإذا فرغ من القراءة سكت سكتة ، ثم رفع يديه وكبر ، ثم ركع ، ويضع كفيه على ركبتيه ، ويفرج بين أصابعه ، ويمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ويجافي مرفقيه عن جنبيه ، ويبسط ظهره ويسويه ، ويطمئن في الركوع ويقول: سبحان ربي العظيم ثلاثًا ، ثم يرفع صلبه من الركوع قائلًا: سمع الله لمن حمده ، ويرفع اليدين عند هذا الاعتدال ، ويقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد ، ثم يكبر ويهوي ساجدًا ويضع يديه على الأرض قبل ركبتيه ، ويعتمد على كفيه ويبسطهما ، ويضم أصابعهما ويوجههما قبل القبلة ، ويجعلهما حذو منكبيه ، وأحيانًا حذو أذنيه ، ويمكن أنفه وجبهته من الأرض ، واليدين والركبتين ، وأطراف القدمين ، ويقول: سبحان ربي الأعلى ثلاثًا ، ثم يرفع رأسه مكبرًا ، ويفرش رجله اليسرى ، ويقعد عليها مطمئنًا ، وينصب رجله اليمنى ، ويستقبل بأصابعها القبلة ، ويقول: رب اغفر لي ، رب اغفر لي ، ثم يكبر ويسجد السجدة الثانية كالأولى ، ثم يرفع رأسه مكبرًا ، ويستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلًا ، حتى يرجع كل عظم موضعه ، ثم ينهض معتمدًا على الأرض إلى الركعة الثانية ، ويصنع فيها مثل الأولى ، ثم يجلس للتشهد الأول بعد الفراغ من الركعة الثانية ، في الصلاة ذات الركعتين ، أو للتشهد الأوسط في الصلوات الثلاثية والرباعية ، وإذا قعد في التشهد وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ، ويبسط اليسرى ، ويقبض اليمنى ، ويشير بالسبابة ويرمي ببصره إليها ، ويقرأ التشهد كاملا ، وفي الصلوات الثلاثية والرباعية،

ينهض للركعة الثالثة رافعا يديه بالتكبير ؛ ليكرر ما فعله في الركعة الأولى ، ثم يجلس في الركعة الأخيرة ؛ ليقرأ التشهد كاملا ، إلا أنه يجلس متوركا يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض ويخرج قدميه من ناحية واحدة ويجعل اليسرى تحت اليمنى ، وينصب قدمه اليمنى ، ويجوز فرشها أحيانا ، ويلقم كفه اليسرى ركبته يعتمد عليها ، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» ، ويدعو لنفسه مما ثبت في الكتاب والسنة ، وإلا فمما ينفعه في الدارين ، ثم يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده الأيمن ، ويقول السلام عليكم ورحمة الله ، وكذا على يساره ، والأفضل الإسرار بالبسملة في الصلاة الجهرية ، ولا بأس من جهر الإمام بها ؛ لمصلحة راجحة كاجتماع الكلمة .

أمور تبطل الصلاة:

تيقن الحدث ، وترك ركن من الأركان أو شرط من الشروط عمدًا وبدون عذر ، والأكل والشرب عمدًا ، والكلام عمدًا لغير مصلحة الصلاة ، والضحك ، ومرور المرأة البالغة ، أو الحمار ، أو الكلب الأسود ، بين يدي المصلي .

يباح في الصلاة:

المشي للحاجة ، وحمل الصبي ، وقتل: العقرب والحية ، والالتفات والإشارة المفهمة للحاجة ، وإخراج منديله من جيبه ، والإشارة برد السلام على من سلم عليه ، وتسبيح الرجال ، وتصفيق النساء للأمر يحدث في الصلاة ، والفتح على الإمام ، وغمز رِجْل النائم ، والبكاء .

أذكار بعد الصلوات المكتوبات :

كان النبي إذا انصرف من صلاته اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ

أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، اللهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، ثم يسَبِّحُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَيَحمدُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَيُكَبِّرُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ يَقولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثم يقرأ آية الكرسي، ثم يقرأ سورة الإخلاص، والمعوذتين (مرة واحدة بعد كل صلاة عدا صلاة الفجر والمغرب ثلاث مرات) .

السنن الرواتب

السنن الرواتب هي السنن التي كان رسول الله ﷺ يحافظ عليها ، ويداوم عليها ، وتعجب كل العجب ممن يقول هذه سنة ! فيُضَيِّعُهَا ! ، فلقد أخرج الشيخان في صحيحهما أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» ، ويبين الحبيب ﷺ بأن خير صلاة الرجل صَلاَةُ الرجل فِي بَيْتِهِ إِلاَّ المَكْتُوبَةَ ، لذا فليحرص الرجال على أداء السنن في البيت كلما أمكن ذلك ؛ والسنن الرواتب إثنى عشر ركعة فَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ» (أخرجه الترمذي وصححه الألباني) ، أما في السفر فكان النبي ﷺ يتركها إلا سنة الفجر وركعة الوتر فإنه كان يحافظ عليهما حضرًا وسفرًا .

للمزيد ارجع لكتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

الصلاة يا عباد الله

إعداد : أحمد عبد المتعال

راجعها فضيلة الشيخ: أبو داود الدمياطي

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة – تقاطع الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠١٠٤١١٤-٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦

